إن لم تقتلوا تموتوا والذي نفسي بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من موت على فراش .

وقال الأوزاعي بلغنا أن الميت يجد ألم الموت ما لم يبعث من قبره .

وقال شداد بن أوس الموت افظع هول في الدنيا والآخرة على المؤمن وهو أشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض وإلى في القدور ولو أن الميت نشر فأخبر أهل الدنيا بالموت ما انتفعوا بعيش ولا لذوا بنوم .

وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال إذا بقي على المؤمن من درجاته شيء لم يبلغها بعمله شدد عليه الموت ليبلغ بسكرات الموت وكربه درجته في الجنة وإذا كان للكافر معروف لم يجز به هون عليه في الموت ليستكمل ثواب معروفه فيصير إلى النار .

وعن بعضهم أنه كان يسأل كثيرا من المرضى كيف تجدون الموت فلما مرض قيل له فأنت كيف تجده فقال كأن السموات مطبقة على الأرض وكأن نفسي يخرج من ثقب إبرة .

وقال A موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر // حديث موت الفجأه راحة للمؤمن وأسف على الفاجر أخرجه أحمد من حديث عائشة بإسناد صحيح قال وأخذة أسف ولأبي داود من حديث خالد السلمي موت الفجأة أخذة أسف // وروى عن مكحول عن النبي A أنه قال لو أن شعرة من شعر الميت وضعت على أهل السموات والأرض لماتوا بإذن ا تعالى لأن في كل شعرة الموت ولا يقع الموت بشيء إلا مات // حديث مكحول لو أن شعرة من شعر الميت وصمت على أهل السموات والأرض لماتوا الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في الموت من رواية أبي ميسرة رفعه وفيه لو أن ألم شعرة وزاد وإن في يوم القيامة لتسعين هولا أدناه هولا يضاعف على الموت سبعين ألف ضعف وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل والحديث مرسل حسن الإسناد // ويروى لو أن قطرة من ألم الموت وضعت على جبال الدنيا كلها لذابت // حديث لو أن قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا كلها لذابت لم أجد له أصلا ولعل المصنف لم يورده حديثا فإنه قال ويروى // وروى أن إبراهيم عليه السلام لما مات قال ا تعالى له كيف وجدت الموت يا خليلي قال كسفود جعل في صوف رطب ثم جذب فقال أما إنا قد هونا عليك وروى عن موسى عليه السلام أنه لما صارت روحه إلى ا تعالى قال له ربه يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور حين يقلى على المقلى لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير وروى عنه أنه قال وجدت نفسي كشاة حية تسلخ بيد القصاب وروى عن النبي A أنه كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل يدخل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه ويقول اللهم هون علي سكرات الموت // حديث أنه كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل يدخل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه ويقول اللهم هون على سكرات الموت

متفق عليه من حديث عائشة // وفاطمة Bها تقول واكرباه لكربك يا أبتاه وهو يقول لا كرب على أبيك بعد اليوم // حديث أن فاطمة قالت واكرباء لكربك يأبت الحديث أخرجه البخاري من حديث أنس بلفظ واكرب ابتاء وفي رواية لابن خزيمة واكرباء // وقال عمر Bه لكعب الأحبار يا كعب حدثنا عن الموت فقال نعم يا أمير المؤمنين إن الموت كغصن كثير الشوك أدخل في جوف رجل وأخذت كل شوكة بعرق ثم جذبه رجل شديد الجذب فأخذ ما أخذ وأبقى ما أبقى وقال النبي عليك تقول بعض على بعضها ليسلم مفاصله وإن الموت وسكرات الموت كرب ليعالج العبد إن A السلام تفارقني وأفارقك إلى يوم القيامة // حديث إن العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت ولمن مفاسلة ليسلم بعضها على بعض الحديث رويناه في الأربعين لأبي هدبة إبراهيم بن هدبة عن أنس وأبو هدبة مالك // .

فهذه سكرات الموت على أولياء ا وأحبابه في حالنا ونحن المنهمكون في المعاصي وتتوالى علينا مع سكرات الموت بقية الدواهي فإن دواهي الموت ثلاث .

الأولى شدة النزع كما ذكرناه